

Sunnuntai 14.11.2021- Matt. 24 :36-44. Aihe : Valvokaa. Lukukappaleet: Ps 90 :1-6, 12-15; Ps 94 :8-15; 1.Tess. 5 :2-11

سلام الرب يسوع المسيح لكم. عظة اليوم هي من إنجيل متى والإصحاح 24،
الاعداد 36 الى 44. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح:

وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ.
وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي
الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ
فِيهِ نُوحٌ الْفُلْكَ. وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً
مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيَتْرِكُ الْآخَرَ.
اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُؤَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَيَتْرِكُ الْآخَرَى. إِسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ فِي آيَةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. وَعَلِمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرَبٍ
يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي
سَاعَةٍ لَا تَتَّظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

هذا إنجيل الله

في كلام يسوع المسيح التعزية والقوة والنصح. وكلامه ثابت. أعلن المستقبل قبل
أن يكون حتى متى كان يظهر الرب يسوع أنه هو الكائن. تنبأ على الحروب
والنزاعات والمجاعات والزلازل والكوارث وحذر من أنبياء كذبة. وتكلم عن الضيق
العظيم وعلى الشمس التي تظلم وقوات السماوات التي تتزعزع. وعن جميع قبائل
الأرض التي تتنوح عندما يبصرون ابن الإنسان آتياً على سحب السماء بقوة ومجد
كثير. ظهور الرب يسوع الأول كان من أجل الخطايا فمات في الضعف.

أما ظهوره الثاني فسيكون **في المجد**. يرسل ملائكته بصوت بوق عظيم ليجمعوا مختاريه من الجهات الأربع، من أقاصي السماوات إلى أقاصيها. الرب يسوع تكلم عن الضيق العظيم الذي يحدث في العالم قبل رجوعه المجيد. وكل كلمة نطق بها تحدث لأنه هو يقول إن السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول أبدا. يقول: وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعرفهما أحد، لا الملائكة الذين في السماء ولا الابن، إلا الأب. البعض يسأل إذا كان يسوع ابن الله فكيف لا يعرف يوم رجوعه؟

يسوع يقول عن نفسه ابن الانسان مشيرا الى إنسانيته. نجد توضيح لهذا في رسالة الرسول بولس الى فيلبي حيث يقول أن يسوع كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ وَهُوَ لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذٍ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كِإِنْسَانٍ وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ الْمَوْتِ الصَّالِبِ. يسوع منع نفسه من معرفة يوم رجوعه لان هذه مهمة الله أبيه. وهو لا يفقد مجده الإلهي لان في صلاته في إنجيل يوحنا يقول: وَالْآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

رجوع الرب يسوع يكون علانية ويعترف به كل لسان كما هو مكتوب: أَنَا حَيٌّ يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتتَحْنِي كُل رَكْبَةٌ وَسَيَعْتَرِفُ كُل لِسَانٌ لِلَّهِ. وهو يجمع مختاريه من جميع أنحاء العالم. وهو يأخذنا اليه لان وطننا هو في السماوات التي منها ننتظر عودة مخلصنا يسوع المسيح الذي سيحول جسدنا الوضيع إلى صورة مطابقة لجسده المجيد وفقا لعمل قدرته على إخضاع كل شيء لنفسه.

بخصوص نهاية العالم. كثيرون تتبأوا مدّعون أنهم المسيح. أنبياء كذبة أيضا ظهروا وضللوا كثيرين. وبهذا جدّفوا واحتقروا كلمة الله الذي وحده له كل المعرفة.

موسى خادم الله قال في شريعته: السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِيْنَا إِلَى الأَبَدِ
لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. نعم. ما يريده الرب يسوع هو أننا نثبت في
كلمته ومحبته والرجاء في رجوعه المجيد الأكيد.

ويقول الرب يسوع أن رجوعه ستأتي فجأة وذكر مثل نوح الذي صنع الفُلْكَ. أكيد
أن الناس كانت تستهزئ بنوح وهو يعمل تحت حرارة الشمس بعيد عن البحر وهم
يضمنون أن نوح كان أحمق وهم أذكاء. حتى جاء الطوفان وهلكهم. ونحن نعيش
في مجتمع شرير كاذب. رجال الدين يكذبوا، السياسيون يكذبوا، الصحفيين يكذبوا،
الناس تتمتع في الفساد والباطل، والاسوء هو انهم يعرفوا هذا وهم يفتخرون.

يعرفوا حكم الله العادل أن الذين يفعلون هذه الأمور يستوجبون الموت، ومع ذلك،
لا يمارسونها وحسب، بل يسرون بفاعليها وهم يتوجهون الى هلاك نفوسهم. ولكن
الرب لا يبطئ في إتمام وعده، كما يظن بعض الناس، ولكنه يتأني عليكم، يقول
الكتاب، فهو لا يريد لأحد من الناس أن يهلك، بل يريد لجميع الناس أن يرجعوا
إليه تائبين. فالانسان هو أمام الاختيار بين الخير والشر. الحياة والموت. لما
نختار المسيح فنحن نختار الخير والحياة.

مع المسيح نحن في ضمان. رجوع الرب سيكون لحظة انفصال وحكم. الذين هم
مرتبطين بالملكيات الأرضية يبقون للحكم الاخر. والذين هم مؤهلون لملكوت الله
في السماء يرفعون مع ابن الله مخلصنا. الكتاب المقدس هو الوحيد الذي يبشرنا
بمحبة الله وخلصه بآلام ابنه الوحيد على الصليب. المسيحية ليست دين. إنها
حياة إلهية فينا ونحن في المسيح. خارج يسوع، كله ظلام وفراغ وهلاك. أما نحن
فقد تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ وَلِهَذَا لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بِهِ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ. الرَّبُّ يَرِيدُنَا أَنْ نَفْرَحَ فِيهِ كُلَّ حِينٍ.
وَيَقُولُ: لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ. لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ
فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي
يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ. وَرَبُّنَا نَفْسُهُ يَسُوعُ
الْمَسِيحُ وَاللَّهُ أَبُونَا الَّذِي أَحَبَّنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً صَالِحًا بِالنِّعْمَةِ يُعَزِّي
قُلُوبَكُمْ وَيُثَبِّتُكُمْ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ. آمِينَ.